

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس 84) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق

الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:18](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله ان العبد في طريق سيره الى الله

سبحانه وتعالى اقام الله له على هذا الطريق علاء وامارات - [00:00:36](#)

ولم يتركه هملا وانما اقام الله سبحانه وتعالى له على طريق السير اليه علامات وامارات يعرف بها العبد انه سائر الى الله سبحانه

وتعالى سيرا صحيحا ومن تلكم الامارات والعلامات يا كرام - [00:00:59](#)

ان يوفقك الله سبحانه وتعالى لما يحب ويرضى اننا نكرر يا كرام هذه الالفاظ هذه الدعوات المباركات على السنتنا وفقنا وفقك الله

لما يحب ويرضى. لكننا قد لا نتأمل التأمل الحقيقي لهذه الكلمات - [00:01:22](#)

وانك لو نظرت في واقع الناس اليوم فترى اقبالهم على الدنيا وترى ادبارهم عن شؤون الآخرة لترين حقيقة هذه الكلمات ان من اعظم

العلائم على توفيق الله سبحانه وتعالى لك - [00:01:47](#)

ان يوفقك لما يحب ويرضى يا كرام ان اهل القلوب السليمة والذين يعرفون ربهم سبحانه وتعالى يرى الواحد منهم ان توفيقه للطاعة

فيما يرجو ويحسب علامة للخير وان من اقصى العقوبات - [00:02:08](#)

ومن اثار الذنوب والمعاصي والمنكرات ان يصدقك الله عن سبيله ان يصدقك الله عن سبيله. الا توفق الى عمل الخير الى البر الى الطاعة

نسوا الله فنسيهم نسوا الله فنسيهم - [00:02:37](#)

تركهم لذلك احبتي في الله تأملوا معي في دقائق ذلك الحديث الذي اتفق الشيخان عليه. البخاري ومسلم من حديث معاوية رضي

الله تعالى عنه قال صلوات ربي وسلامه عليه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:03:04](#)

ان من علائم ارادة الله بك الخير ان يرزقك الفقه في كتابه والفقه في سنته ان تتعرف عليه ان تتعرف على احكام شرعه ان يهديك

الله لمجالس يذكر الله اهلها في من عنده - [00:03:29](#)

هذي يا اخواني من ارادة الله بعبده الخير ومعنى ذلك ولازم ذلك ان الذي لا يتعلم ولا يقبل على الله ويعرض عن سبيل الله سبحانه

وتعالى عن مجالس العلم عن مجالس الفضل عن قراءة القرآن - [00:03:50](#)

عن تعلم العقيدة عن كل باب من ابواب الخير لازموا هذا الحديث ان الله ما اراد ما اراد به خيرا وانا لله وانا اليه راجعون. تتأمل معي

يا مسلم صعوبة هذه الكلمة ان لا يريد الله بك خيرا مصيبة - [00:04:12](#)

والله مصيبة. ربنا سبحانه وتعالى يقول يا كرام لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لذلك احبتي في الله حينما تتأمل في حال الناس اليوم

باقبالهم على شؤون دنياهم واعراضهم عما ينفعهم عن زادهم في رحلتهم - [00:04:35](#)

لا تملك الا ان تسأل الله الثبات تسأل الله الثبات على هذا الطريق فكم من مصدود مصروف مبعد عن الخير وكم من موفق مهدي لهذا

الخير ثم تحمد الله سبحانه وتعالى على فضله على امتنانه. والله يا كرام - [00:05:03](#)

ان صرفك عن المعصية نعمة تستوجب الشكر بعضنا قد يتسلل اليه الشيطان فيحزنه ان صد عن مجلس غيبة او مجلس طرب او

مجلس محرم ايا كان فقد يدخل عليك الشيطان - 00:05:33

من بوابة الحزن بانك لم تحضر ولم تكن مع الجالسين ان جاءك هذا الشعور وهذا الوسواس فادفعه بان الله سبحانه وتعالى ما اراد بك شرا. اراد ان يعصمك من الذنب والمعصية. اراد ان يبعدك - 00:06:01

عن المحرمات لذلك احبتي في الله والله من اعظم المنن والنعم ان يهديك الله الى الطريق. وان يثبتك عليه وان يصرف عنك الشر كله. الا نقول في دعائنا اقسم لي من خشيتك ما تحول به بيني وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغني به جنتك - 00:06:25
ما ندعو بهذا الدعاء يا كرام حينما يصرفك الله ولا اقول يصرفك يحفظك الله جل في علاه. عن الوقوع في المعصية هذه نعمة. نعمة. لذلك الموفقون كانوا يسألون الله سبحانه وتعالى ان يصرف وان يعصم وان يحفظ قلوبهم واسماعهم وابصارهم عن - 00:06:55
فيحمد الواحد منهم ربه جل في علاه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه انه ابعده عن الحرام واذا ما رأى الواحد منا نفسه تهيب له سبل الحرام فيقع في الحرام يراجع نفسه - 00:07:21

وليراجع دينه وليسأل ربه جل في علاه لم لم يعصمه من الوقوع في هذا الذنب؟ وتلك المعصية ولا سيما يا كرام عمن يرتع ويعتادر الوقوع في الذنوب والمعاصي والله المستعان - 00:07:46
لذلك لا تحزن ان تفوتك الدنيا باسواقها لا تحزن ان تفوتك الدنيا باسواقها وبكل ما فيها بل يحزن الواحد ان يفوته امر يبعده عن النار ويقربه الى الجنة لذلك اول ما يدخل ذلك البعيد - 00:08:04

النار يقول فاصدق. ارجعني اعود الى الدنيا بس. اعود لاي شيء ليتزود من حطامها الذي كان منشغلا به لا رب ارجعون لعلني اعمل صالحا. فيما تركت؟ كلا كلا لذلك بعضنا قد يحزن على فوات الدنيا - 00:08:34
لكن لا يحزن الواحد منا على فوات دين على فوات طاعة على فوات مجلس خير تأملوا ولا زلت تأمل. والله تلك الكلمة النيرة التي مفادها ان السلف كان الواحد منهم يعزي - 00:09:01

اخاه اذا فاتته تكبيرة الاحرام لم؟ لانها مصيبة نزلت به مصيبة ان فاتته ايش؟ تكبيرة الاحرام نزلت بك مصيبة ان فاتتك فاتك شيء من سوق الاخرة. لم؟ لان الله سبحانه وتعالى قال والعصر ان الانسان لفي خسر. ما هو الخسر - 00:09:26
ذهاب عمرك انت في هذا المقام خاسر كلنا كلنا خاسرون في اي شيء في ذهاب اعمارنا ودنونا من اجلنا ونقصان بقائنا في دار العمل التي بها نتزود من متاع يرفعنا هناك - 00:09:51

لكن انظر فاستثنى الله سبحانه وتعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لذلك احبتي في الله يعزي بعضهم بعضا. لانه يعرف انه هذا سوق الاخرة يفوت يفوت والله المستعان - 00:10:13
اليوم الذي يفوت وما تزودت فيه من الله هذا كان عند السلف يوم الندم يوم الحسرة يوم الالم لكن لو فاتته الدنيا بكل ما فيها. والله لا يحزن. ليس هذا الكلام زهد او كلام ورع بارد. لا هذي حقيقة - 00:10:31

لم؟ لانه يعلم حقيقة الدنيا اولا يعلم انه سيفارقها وانها متاع الغرور وان لاذنها تقنى ولا تبقى يعلم انها دار تكليف وعمل ويعلم انه مسئول عنها ويعلم انه لن يغادرها وله فيها شربة ماء او نفس هواء. مستحيل - 00:10:54
مستحيل لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. اذا لماذا تحزن ان يفوتك شيء من متاع الدنيا. لا افرح واسعد بانك تهدي الى الخير. وتساق الى الخير النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في حديث عجيب شراح الاحاديث اختلفوا في تفسيره. اذهلهم هذا الحديث.

الحديث يا كرام - 00:11:21
ريكم من اقوام يدخلون الجنة بالسلاسل اقوام يدخلون الجنة بالسلاسل. ذكر العلماء انهم الذين اسلموا اسر المشركين الذين اتى بهم المسلمون بسلاسل ثم اسلموا ودخلوا الجنة هذا المعنى محتمل ومنهم من قال الذين كانوا ارقاء ثم اسلموا. العبيد والخدم. ومنهم من قال ايها الاحبة الكرام ان من الناس من يقاد - 00:11:47

الطاعة يقاد الى الطاعة يوفق للطاعة يوفقه الله جل في علاه لطاعته ويعصمه الله ويحفظه الله عن معصيته مجلس مثل هذا ولا نركي انفسنا ونسأل الله ان يحسن نياتنا وان يرزقنا الاخلاص. مجلس مثل هذا وربى لترين اثره وبركته عند الله سبحانه وتعالى -

كنا صادقين مخلصين مقبلين سترى الرفعة. لذلك تتألم ان يفوتك درس. ولن لا تتألم ابدا ان يفوتك شيء اخر من متاع الدنيا لا تحزن ابدا ما دمت سائرا بقلبك بجوارحك الى الله سبحانه وتعالى - [00:12:42](#)

اقول هذه الكلمة في سياق انشغال الناس ولهوهم واقبالهم على ما لا ينفعهم بل يضرهم مما يصرفهم عن الصلوات التي كان الواحد في الزمن الاول كما سنتكلم اليوم يساق يحمل يجر اليها جرا. يسحب اليها سحباً. صار الناس يتركونها من اجل دنيا - [00:13:01](#) ويستطيع ان يحصل ما فاته من هذه الدنيا الله المستعان. لكن ايها الاحبة الكرام انها معايير الحرمان والتوفيق معايير الحرمان ومعايير التوفيق هذا الذي ما استيقظ قبل ذهابه الى عمله بنصف ساعة. في مثل هذا التوقيت في مثل هذا التوقيت الذي لا يزال الكسالى - [00:13:26](#)

مع احترامنا لا يزال لا اقول الذين حرّمهم الله لكن نقول كسالى لا يزالون يصرون على ترك الفجر مع ان الواحد منهم صار يذهب الى عمله قبل شروق الشمس والله توفيق وحرمان - [00:13:52](#)

توفيق ان تأتي لتصلي وحرمان ان تستيقظ في وقت الفجر ثم لا تصلي الله المستعان لذلك احبتي في الله كان اسلافنا رحمهم الله اكرر هذه حتى نحافظ على النعمة. النعم ان شكرت قرت - [00:14:09](#)

وان كفرت فرت. كان السلف يحفظون نعمة الهداية نعمة الاستقامة نعمة ان هداك الله لمجالس العلم. هداك الله لقراءة القرآن. هداك الله لقيام الليل. هداك الله للصدقة. هداك الله لصلة الارحام. هداك الله - [00:14:29](#)

لصلاة الضحى مثلاً اي طاعة هداك الله نعمة هاي نعمة فاذا توقفت فراجع نفسك لما حرمت؟ لماذا حرمت؟ ها هنا لم توفق اليها. اما الدنيا فلا تسأل عنها لا تسأل عنها لانك سترى سترى قيمتها وحقيقتها عند الله جل في علاه ان كنت ممن اقبلوا على سوق الآخرة - [00:14:48](#)

الله يتولانا وياكم. اقول احبتي في الله عودا على درسنا الذي وقفنا فيه في نهاية درسنا الماضي عند قوله سبحانه ولا تشتروا بآياته ثمنا قليلاً وذكرنا ايها الاحبة الكرام ان من خلل او من قبائح اليهود انهم يأكلون دينهم. واعني بذلك - [00:15:15](#)

يشترى بآيات الله ثمناً قليلاً وما على هذا جبلت وطبعت وارشدت النفوس العظيمة اهل الايمان واهل التوحيد يربون على عزة النفس والا يأكل الواحد منهم دينه ابداً بينما اليهود كما قلنا في درسنا الماضي كانوا يبيعون دينهم لمن يزيد لمن يدفع اكثر والله المستعان وذكرنا لكم - [00:15:44](#)

وقفنا وقفة مطولة مع هذه الآية الكريمة ونختم هذا الباب بان المسلم ايها الاحبة الكرام لا ينبغي له ولا يليق الا يكون عزيز النفس في هذه الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:22](#)

يقول ايها الاحبة الكرام شرف المؤمن قيامه بالليل انظروا الى معايير التوفيق شرفه المنصب لا انه سيزول شرفه الشرف العلو والارتفاع شرف المؤمن قيامه بالليل. ان يقيمك الله من بين ملايين النائمين - [00:16:42](#)

في وقت الاسحار هذه الرفعة هذا الارتفاع الحقيقي والله قال وعزه استغناؤه عن الناس ان تستغني عن الناس علماء اليهود احبار اليهود ما استغنوا عن الناس. اشترى بآيات الله ثمناً قليلاً. وهم اولى الناس بان يكونوا - [00:17:08](#)

اغنياء عن الناس لذلك لما كان اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام وتلاميذ اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. تحسبهم اغنياء من التعفف اشترى الآخرة واستغنوا عما في ايدي الناس ارتفعوا. ارتفعوا ارتفاعاً عجيباً. مع ان المعايير الدنيوية في - [00:17:32](#)

ذاك لا تكفل لهم الارتفاع. ومع ذلك ارتفعوا بينما انخفض الاحبار والرهبان وغيرهم من اقول رجال ما يعرف دينهم او شرائعهم السبب انهم اشترى بآيات الله ثمناً قليلاً. بينما يأتي اعرابي ذكرت هذا الاثر مرات - [00:17:55](#)

اعرابي يأتي الى البصرة فيقول من سيد هذه المدينة؟ اعرابي يهمه يسأل عن القبائل والانساب والاحساب من السيد؟ وين الوضع ومن الشريف فقيل له الحسن حسن البصري من المواني ليس بذي نسب - [00:18:22](#)

يعني عريق او عربي او صاحب مكانة عالية لا قال وكيف زاد الناس كيف هذا يصبح سيداً؟ فقالوا له احتاج الناس الى علمه واستغنه

عن دنياهم لما رغب اليهود بدنيا بني اسرائيل سقطوا - 00:18:41

سقطوا سقوطا ذريعا يا كرام. فاشتروا بايات الله ثمنا قليلا ولما كان علماء الاسلام على هذا المنهج اعني ان لا يبيع دينه ابدا ثبت

الثابتون ونصر الله الاسلام بائمة الدين العظام الكبار الذين كان الواحد منهم - 00:19:05

ترى دنيا الناس لا شيء لا شيء وبحق يا اخواني يراها لا شيء لم؟ لانه وقع عقدا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم تها. تم

البيع تم البيع - 00:19:29

لا يبيع دينه لانه اشترى ما عند الله سبحانه وتعالى لذلك احبتي في الله فليكن اهل الحق اهل العلم اهل الديانة. اهل الفضل. على هذا

الطريق المبارك والا اذا اكلوا بدينهم واشتروا بايات الله ثمنا قليلا فشابهوا - 00:19:51

علماء بني اسرائيل ستسقط قيمتهم ويطأهم من يستعملهم لتمرير ما يريد ويلقيهم بعد فراغه منهم في سلة المهملات اكرم الله هذه

الوجوه هذا سيقع ويقع ولا يزال يقع. يستغنون عنهم لما تنقضي حوائجهم - 00:20:17

فلا يلتفتون اليهم. لم؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام قال عزه ان يكون عزيزا اذا استغنى عن دنيا الناس اما ان يرغب في دنيا الناس

فسيسقط النبي عليه الصلاة والسلام يقول حديث عظيم يا كرام - 00:20:44

قال اليد العليا خير من اليد السفلى. هذا الحديث اظن ان جل المسلمين يعرفه. لكن لا ينتبهون اليه انتباها جيدا خير لذلك ما ترضى

ان تكون الا خيرا ما ترضين ان تكون من المنعوتين بالخيرية. وقال النبي عليه الصلاة والسلام في تكملة كثير منا لا يقف عندها. قال

وليدل - 00:21:00

الدنيا هي الآخرة والعليا هي المعطية علماء بني اسرائيل كانوا يأخذون فما كانوا ايها الاحبة الكرام اصحاب خيرية ابدا ثم ايها الاحبة

الكرام انتقلت الايات في ذكر صفة من صفات اليهود صفة خسيصة جدا - 00:21:24

وقال ربنا سبحانه ولا تلبسوا الحق بالباطل. وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. اتأمرون

الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا ذكرت هذه الايات ايها الاحبة الكرام - 00:21:52

صفات من صفات اليهود الصفة الاولى الذميمة جدا. والتي صارت علما عليهم. وعلى من شابههم. وسار على طريقهم الباس الحق

بالباطل ولا تلبسوا الحق بالباطل وكتم الحق مع العلم به - 00:22:16

فما معنى قوله سبحانه ولا تلبسوا الحق بالباطل الانباس الخوض الالباس في لغة العرب معناه الخوض. ابداء الشيء على غير صورته

الحقيقية فاليهود يا كرام كانوا ولا يزالون يلبسون على الناس - 00:22:39

يخلطون الحق بالباطل يزينون الباطل يبهرجونه فيظهرونه وهو القبيح بصورة حسنة ولا يزالون على هذا المنهج ايها الاحبة الكرام

قال قتادة رحمه الله في بيان معنى الالباس الذي صنعه اليهود - 00:23:06

ابداء الشيء على غير صورة حقيقية. الخلط والتعنية. تعمية الناس على الحق. كانت انظار بني اسرائيل متجهة اليه من العلماء وكما

ذكرت لكم امتن الله عليكم بان جعل الكتاب يقرأه كل اهل الاسلام. ليس محصورا ومقصورا - 00:23:28

مكتوبا بلغتهم بلغة لا يفهمها الراهب الذي يقرأها في الكنيسة لا. ليس دينكم هكذا او محصورا على الاحبار ابدا قرآن تقرأه انت ويقرأه

المتخصص في القراءات لذلك احبتي في الله - 00:23:52

كان عوام بني اسرائيل ينظرون الى هؤلاء الاحبار الرهبان العلماء الذين اخذ الله عليهم العهد والميثاق بان يؤمنوا بمحمد عليه الصلاة

والسلام ويتبعوا دين الاسلام. فماذا صنعوا ايها الاحبة الكرام - 00:24:10

خلطوا الحق بالباطل قال المفسرون غيروا صفة محمد عليه الصلاة والسلام المذكورة في التوراة ما حذفوها بالكلية لا وانما غيروا

فيها ومما غيروه انهم زعموا بان هذا النبي ليس من العرب - 00:24:28

لذلك نفهم انتظار اليهود خروج نبي منهم لم؟ لان العلماء لعبوا خلطوا وغيروا. ان هذا نبي امي. من سلالة ابراهيم. لكن ليس من العرب

كذلك قال قتادة رحمه الله من الباسهم وتلبسهم - 00:24:55

على الناس انهم قالوا ان اليهودية والنصرانية دين الله والله جل في علاه يقول يقول قتادة ان الدين عند الله الاسلام. وليست

اليهودية ولا النصرانية من دين الله في شيء قلها بقلبك ولبسانك ولا تستحي. ولا تخف ليست من دين الله في شيء ابدأ - [00:25:21](#)
والاديان ما في شيء اسمه اديان. الدين عند الله الاسلام هذي شرائع نسخت وحرفت وزورت وعبث بها اهلها. فشوهوها وصارت تبعا
لشهواتهم واهوائهم والله المستعان هذه كلمة يقولها قتادة قبل كم سنة؟ الف وثلاث مئة سنة الف وثلاث مئة وخمسين سنة بل يزيد -
[00:25:54](#)

الدين عند الله الاسلام تلبس الحق بالباطل نسمعه اليوم انه هذي كلها اديان سماوية وان هذا كله دين ابراهيم. وانها كلها اديان حقا. لا.
ابدا ليست اديان حق لذلك احبتي في الله هذا من تلبسهم. والذي نراه اليوم والله المستعان - [00:26:24](#)
يلبسون على الجهلة ويلبسون على من لا يعرف حقيقة حقيقة الاسلام. والله المستعان ايضا احبتي في الله من صفاتهم التي ذكرتها
هذه الاية انهم يكتمون الحق تعامل اليهود مع الحق - [00:26:46](#)

على صورتين الاولى خلط الحق بالباطل فيخرج الحق مشوها وخذ مثلا على هذا تشويه كثير من المفاهيم والمصطلحات. كن واعيا يا
مسلم كن واعيا يا مسلم عبث ايدي الصهاينة بكثير من المصطلحات الحرة - [00:27:10](#)
العدالة المساواة الارهاب التطرف التكفير حقوق المرأة حقوق الانسان حقوق الاخر حقوق الطفل كلها مصطلحات براقه حق لكنه البس
بالباطل فلو دخلت على مناصاتهم ومنابرهم التي لا تتشرف بالدخول عليها - [00:27:36](#)

لكن لو دخلت لتقرأ ان حقوق الانسان ان يطاء الرجل الرجل هذي حقوق الانسان حقوق الطفل ان تثقف البنت دون سن البلوغ. بالثقافة
الجنسية فتعلم على استخدام في وسائل الماء منع الحمل وتمنع من الزواج - [00:28:07](#)
تمنع من الزواج وتعلم كيف تحمي نفسها من الحمل. منعتوها من الزواج وعلمتموها اتقاء الحمل. من اين سيأتي هذا طيب من حقوق
الانسان وحقوق الطفل وخذ امثلة يشيب لها قلبك. يشيب لها قلبك يا مسلم. هذا لبس الحق بالباطل - [00:28:31](#)

لبس الحق بالباطل من ذلك احبتي في الله مصطلح التطرف والارهاب والتكفير هذي المصطلحات التي فيها حق في تطرف نعم في
ارهاب نعم وفي تكفير. يوجد اقوام يكفرون المسلمين ويستحلون الاعراض والدماء - [00:29:00](#)
ويخرجون ويقتلون لكن انظر الى هذا المصطلح. صار هذا المصطلح ينعت به من يدعو الى الاسلام الصافي. المصطفى من كل شرك
وبدعة وخرافة. الاسلام الذي يدعو للكتاب والسنة بفهم الاصحاب الاطهار الابرار. ومن سار على طريق من التابعين واتباعهم -

[00:29:21](#)

هذا هو التطرف وهذا هو الارهاب. وهذا هو الغلو والله المستعان هذا من الباس الحق بالباطل من الباس الحق بالباطل ان تحكم على
الكفر بانه كفر تطرف اذا ما في كفر. اذا ما في احد كافر. وهذا الذي يريدون الوصول اليه. الكل ناج ما في احد كافر - [00:29:41](#)
ما في كافر على وجه الارض عندهم ما فيش اسمه شرك بحجة ماذا؟ محاربة التطرف ومحاربة الارهاب باي شيء يحاربون التطرف
والارهاب؟ بتشويه المصطلحات والعبث بها والله المستعان. خذوا مثلا يا كرام - [00:30:07](#)

مصطلح التيسير والتسهيل وحفظ الضرورات الخمس هذي مصطلحات التي في ظاهرها حق وفي باطنها باطل. يعبثون بها عبثا
عجيبا فبحجة التيسير واحة الربا وحفظ النفس يمنع ويتوقف وتتوقف الحدود والعقوبات الشرعية - [00:30:27](#)
يتعطل دين الله جل في علاه. ويجعلون دين الله يخضع لهذه الحقوق والله المستعان هذا ايضا ايها الاحبة الكرام من الباس الحق
بالباطل واذا ما اردنا ان نفرد لهذا الامر محاضرة لن - [00:30:56](#)

يكفي بل ولا محاضرات في عبثهم بالمصطلحات وبالاثواب ولبس الحق بالباطل اليوم يلبس الحق بالباطل انتبه يلبس الحق بالباطل
فتنبه ينعت صاحب الحق بانه تكفيري او متشدد او متطرف. اي تكفير يعني تصدقون - [00:31:17](#)
وليس يوم حليم بالسر ان نمثل درسنا هذا الذي له سنوات من فضل الواحد الاحد يقال انه فيه تكفير هذا يقال لما لانه هذا العبث
بالمصطلحات. انت تدعو الى التوحيد هذا تكفير - [00:31:41](#)

احذر من الشرك تكفير تدعو للسنة تكفير اذا محمد عليه الصلاة والسلام ماذا صنع في مكة؟ ماذا صنع؟ في السنوات التي عاشها يدعو
الى الله عز وجل الكلام طويل وليس هذا مقام وبسطي. لكن الشاهد - [00:32:02](#)

ننتبه من العبث بالمصطلحات. اليوم تعبث بالمصطلحات وبقوة وتغير المصطلحات وتشوه المسلمون الا من رحم الله والا من عصم الله في غفلة. اذا هذه الصورة الاولى القبيحة جدا من صنيعه اليهود والقرآن - [00:32:21](#)

على كشف حقائقهم. وكشف خبثهم وكشف مؤامراتهم وان تكون يقظا. اياك تظن ان القرآن يتكلم عن ومدة زمنية مضت واندرثت لا يكتمون الحق يلبسون الحق بالباطل حتى في زماننا. وطرحهم العالمي معروف - [00:32:40](#)

لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. اقول الصورة الثانية اخواني في تعاملهم مع الحق كتم الحق بالكلية اخفاء الحق وهذي ايتها الاحبة الكرام صفة يهودية ويسير عليها بعض من انحرف عن جادة الحق والصواب من اهل الاسلام - [00:33:00](#)

كيف يكتمون الحق لا يظهرونه ابدا في كتمانهم خبر النبي عليه الصلاة والسلام كتمانهم بشاره انبيائهم بمحمد عليه الصلاة والسلام. باسمه ونعته وغير ذلك من اوصافه. التي يعرفونها كما يعرفون ابناهم - [00:33:23](#)

هذا من كتم الحق كانوا يكتمون بعض الاحكام الشرعية تحدي الرجم مثلا. والخبر في الصحيح لما سألهم النبي عليه الصلاة والسلام اين تجدون حد الزاني فيكم عندكم؟ ما عندنا شيء قالوا - [00:33:44](#)

وكتموه حتى غطوا الموضع. فارشد عبدالله بن سلام النبي عليه الصلاة والسلام اليه امر رجم الزاني وهذا من عادتهم. اما اهل الحق اهل الاسلام فانهم لا يكتمون ايتها الاحبة الكرام الحق - [00:33:59](#)

يظهرون الحق ويصدعون بالحق ويبينون الحق نعم يختلف يختلف اظهارهم للحق بحسب السياق الزماني والمكاني احيانا يؤخر بعض الحق لمصلحة شرعية. قال عليه الصلاة والسلام لامكم عائشة لما ارادت ان تصلي في الكعبة - [00:34:17](#)

فقال لها صلي في الحجر. فالحجر جزء من الكعبة وان اهلك قصرت بهم النفقة لما بنوا فاخرجوا الحجر من الكعبة ثم قال لولا ان اهلك حديث عهد بكفر لهدمت الكعبة - [00:34:41](#)

واقمتها على قواعد اسماعيل هذا انتبه نوع كتمان للحق. هدم الكعبة واقامتها على قواعد الصحيحة. هذا حق. طب لما اخفاه النبي عليه الصلاة والسلام لمصلحة اعظم ما هي المصلحة الاعظم؟ ان الناس توهم داخلين في الاسلام فيرون كعبتهم تهدم - [00:35:01](#)

ردة الفعل ستكون صعبة ينفرون من الاسلام بالكلية ايها اعظم مصلحة؟ اقامة الكعبة على اصولها الحقيقية او بقاء الناس على اسلامهم؟ بقاء الناس على اسلامهم احيانا يؤخر يكتم يكتم الحق - [00:35:25](#)

في مصلحة كذلك النبي عليه الصلاة والسلام في حادثة الافك يا كرام ماذا قال لما قال الصحابة يقتل هؤلاء الذين يخوضون من المنافقين في عرط النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:44](#)

قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه احيانا انت تكتم الحق مصلحة دعوية كبرى لمصلحة راجحة عندك فالحفاظ على سمعة وهيبة الدولة الاسلامية مقدم على محاسبة المنافقين لذلك ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول يا كرام - [00:36:00](#)

ونحن نجلي هذا حتى ما يرد علينا انه انتم ايضا تكتمون الحق لان احنا ما نكتم الحق. ابو هريرة يقول حفظت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وعائي اما الاول فقد بثته - [00:36:28](#)

الذي تصلح به عقائد الناس وعباداتهم واخلاقهم انتبه هذا ما يكتم تصلح به عقيدة الناس ينبغي اظهاره بحسب السياق يقدم يؤخر قليلا قال واما الآخر فلو بثته لقطع هذا البلعوم - [00:36:44](#)

ما معنى كلمة ابي هريرة رضي الله تعالى عنهم؟ قالوا العلماء كلام النبي عليه الصلاة والسلام عن الفتن وعن الائمة الجور والظلم والمنحرفين وغير ذلك وهنا يؤخر بيان الحق في سياقات - [00:37:04](#)

ويقدم في سياقاته. النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا مع ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. في حديث عجيب فيه رحمة النبي عليه الصلاة والسلام وقوة عمر رضي الله تعالى عنه - [00:37:22](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي هريرة حديثا عظيما وهو ان من قال لا اله الا الله خالسا من قلبي دخل الجنة وقال النبي عليه الصلاة والسلام بابي هريرة خذن علي هذين واذهب فبشر الناس - [00:37:34](#)

بشر الناس. من قال لا اله الا الله ايش؟ دخل الجنة. لكن بمفهومها شروطها ولا يعني ذلك انه لا يدخل النار يحاسب قد لكن ما يخلد في

النار لابد ان يدخل الجنة. الشاهد - 00:37:52

خرج ابو هريرة مسرعا بهذا الخبر السار جدا تلقيه من عمر رضي الله عنه الى اين؟ وشر الناس بماذا؟ بان من قال لا اله الا الله دخل الجنة فدفعه عمر - 00:38:07

فوقع ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وولى هاربا الى النبي عليه الصلاة والسلام وجاء عمر بن الخطاب وابو هريرة. الخبر قال له عمر لا تبشرهم فيتكلموا هذا الخبر ممكن يدفع الناس على اي شيء - 00:38:23

على ترك العمل على ترك العمل. لذلك وتنبه يا مسلم انت مربى لابنائك. تربى مربى لمن جعلك الله تربيتهم احيانا الحق يؤخر اظهاره لكن انتبه. دائما وابدا ما الذي يحملك على اظهار او على تأخير بيان الحق - 00:38:43

حق اعظم منهم قد يأتي الى بيئة وهذه البيئة عندها من البدع والاختطاء والخرافات فان اظهرت الانكار رفضت انا واخرجت ولم اغير شيئا يحسن بي اؤخر بعض الاشياء واجتهد في اصلاح قلوبهم وترغيبهم بدعوة الحق ثم بعد ذلك يبدأ تبدأ الدعوة - 00:39:05

الضحية الحققة تبدأ مرحلة البناء العقدي وبناء العبادات على السنة والبناء الاخلاقي اما ان تأتي بسرعة فانك ستذهب بسرعة وقبول الحق لن يكون بالطريقة التي انت ترجوها لذلك احبتي في الله ان من عائل التوفيق لاصحاب الدعوات الاصلاحية وللموفقين على طريق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:34

على طريق اهل السنة والجماعة فقه اولويات ما الذي يذكر وما الذي لا يذكر ما الذي يقدم؟ وما الذي يؤخر؟ ما الذي يظهر؟ وما الذي لا يظهر لذلك احبتي في الله اعود فاقول ان اليهود قوم بهت كما قال عبدالله بن سلام. كانوا يكتمون الحق - 00:40:03

واعظم الحق الاسلام وجاء في الحديث لو امن عشرة او نحو ذلك من احبار اليهود او من اليهود لا من اليهود تخيلوا يا اخواني لكن للأسف الشديد كتموا الحق احبارهم كتموا الحق فضمت اليهود على دياتهم الا نفرا - 00:40:29

قليل ممن امن بالنبي عليه الصلاة والسلام. فاحرص يا مسلم احرص يا مصري الا تتحلّى بهاتين الخلتين تلبس الحق بالباطل. تشوه الحق. تبهرج الباطل. تزين الباطل. تخدع الناس. معاملة محرمة - 00:40:54

اتفق علماء الاسلام على تحريمها. دل عليها صريح القرآن ونطاق السنة او ناطق القرآن وصحيح السنة. تأتي فتشوهها. تشوه الفتوى تغير الفتوى تحرف الفتوى حتى حتى تقول للناس حلال هذا من الباس الحق بالباطل - 00:41:16

والله المستعان. فاحرص يا مسلم شد الحرص ان لا تكون كذلك لان يا اخواني ان يفعل الذنب مع اعتقادنا بانه ذنب ويقترب الذنب بسببك. مع اعتقاد الناس انه ذنب احسن. احسن. وايسر واخف وافضل بعشرة - 00:41:38

المرات من ان يفعله الناس ويلبسونه لباس ايش الحق لذلك العلماء يقررون ان البدعة احب الى الشيطان من المعصية لماذا ان المبتدع يرى نفسه مصيبا النفس على حق. لذلك غالبا غالبا لا يتوب عن بدعته. بينما العاصي منكسر وذليل - 00:42:03

يعرف انه هذي ربا مذنب لكن لما تأتي انت يا عالم السوء تقول له هذا حلال وهذا حلال صار يأكل الربا الصريح ويراه حلالا ولا يشعر بالمال ولا يتوب ولا يستغفر. هنا المصيبة - 00:42:30

وهذا الذي اوصل اليهود الى ما اوصلهم اليه يا كرام لباس الحق بالباطل. شوهوا دينهم تشويها تاما فاذا ما مرضت الامة بهذا المرض فالله المستعان لكن الحمد لله الله حافظ دينه جل في علاه وناصر اولياء - 00:42:48

والسائرين على كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ثم امرت الايات يا كرام هؤلاء اليهود باقامة الصلاة وايتاء الزكاة. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. هذه الآية العظيمة التي جاءت - 00:43:09

في سياق فضحهم بعد ان نادى عليهم ورغبهم ثم ذكر صفاتهم ونعوتهم القبيحة التي حالت بينهم وبين الاتباع الدعوة الصريحة بالاسلام وذكر الله سبحانه وتعالى هنا امرين وهما يا كرام من اظهر مظاهر الاسلام - 00:43:30

اقامة الصلاة وايتاء الزكاة الله سبحانه وتعالى هنا يأمره اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. معنى هذه الآية ادخلوا في الاسلام فحينما تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة بعد ان تؤمن بالله وبرسوله عليه الصلاة والسلام. وتكفر بما يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. دخلت الاسلام - 00:43:59

فانت مطالب بالصلاة. ومطالب بالزكاة. لذلك احبتي في الله تقدم لنا في مطلع البقرة بيان سر تكرار الصلاة والزكاة وذكرنا احبتي في الله واذكر بان الصلاة من اعظم حقوق الخالق بعد لا اله الا الله - [00:44:27](#)

وان الزكاة من اعظم حقوق المخلوقين ولا يستقيم سيرك الى الله الا باداء حق الله وحق عبده فمن قصر في الاولى لن تنفعه الاخرى من قصر في توحيد الله لو كان محسنا ومتصدقا ويبنني المستشفيات ويطعم المساكين وهو كافر - [00:44:48](#)

سيجد كل شيء هباء منثورا لا شيء لا وزن له ولا قيمة عند الله سبحانه وتعالى والعكس لو انه اقام الصلاة وما اتى الزكاة قصر في حق المخلوق اذى الجار وعق الوالدين واكل الميراث - [00:45:12](#)

وسب وشتم وقذف ولعن مفلس مفلس صلى نعم لكنه مفلس. اقام حق الله لكنه افلس. بسبب ماذا؟ المفلس كان عنده مال. الفقير ما يقال عنه مفلس من هو المفلس؟ كان عنده مال وذهب - [00:45:32](#)

عنده حسنات عنده صلاة وحج صيام قيام تسبيح وذكر لكنه مفلس. ليه قصر في حق المخلوقين ولا يستقيم امركم يا كرام. ولا تستقيم لهذه الامة. يستقيم لها دينها ويصلح شأنها - [00:45:51](#)

وترقى على سائر الامم الا اذا وفقت الى العناية بالاصلين. من يحصر الاسلام في جزئية معينة يسقط ويبقى الاسلام واقفا ان يحصر الاسلام في المعاملات مخطئ. همش الاخلاق متبرجة سافرة ما تصلي لكن اخلاقها حسنة. والله لن ينفعها ذلك. انا اقول واقسم على ذلك - [00:46:11](#)

الصلاة وآتوا الزكاة. حق العبد وحق الخالق جل في علاه والعكس تصلي وتصوم وتقوم لكنك سيء تغتاب تسب تأكل الميراث تعتدي على الجيران وتقطع الارحام عق والديك مفلس مفلس انت يوم القيامة - [00:46:37](#)

لذلك تأتي هذه الاية لتعيدنا الى ذلك المشهد. اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة لكن الاية ها هنا في موضع الصلاة والزكاة جاءت بشيء جديد وهو امر ثالث. اقيموا الصلاة الزكاة ماذا قال؟ واركعوا مع الراكعين. لم؟ قال العلماء يا كرام امر اليهود بالدخول بالاسلام - [00:46:57](#)

ولن يقبل منهم الا الاسلام. ولن نقبل من كل احد الا الاسلام امر اليهود بالدخول بالاسلام وذلك باقامة الصلاة فلا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة وبأداء الزكاة لاقاتلن مانع الزكاة - [00:47:24](#)

وبان يركعوا مع الراكعين بان يقيموا الصلاة مع الجماعة لم يا كرام؟ لان هذه من اخص صفات المؤمنين صلاة الجماعة هذي هي التي هذه التي فرط بها الناس اليوم هذه التي جاءت فيها الايات والاحاديث والابار والاثار التي والله يا كرام - [00:47:45](#)

يخاف المؤمن اذا فاتته صلاة واحدة من هذه الاثار التي سنذكرها بعد الاذان وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. يسأل اخونا حفظه الله عن حديث يعجب ربكم - [00:48:12](#)

من اقوام يدخلون الجنة بالسلاسل هذا الحديث اختلف شراح الحديث في تفسيره. من هؤلاء الاقوام؟ فقالوا انهم الذين دخلوا بالاسلام سادهم المسلمون مسلسلون بالسلاسل كالاسرى كسبايا المعارك. وهذا اقوى الاقوى - [00:48:26](#)

هذا اقوى الاقوال انهم جيء بهم مسلسلون بالسلاسل ثم دخلوا الاسلام فدخلوا الجنة وقيل اقوال اخرى منها ما ذكرت انهم الذين يؤجرون رغم انوفهم. يوفق الواحد منهم لعمل الخير ولا يكون راغبا فيه ثم ينوي ويعمل - [00:48:47](#)

عمل الخير فيقوده الله يسوقه الله سبحانه وتعالى الى اعمال البر والخير والطاعة. هذا خلاصة ما ذكره شراح والاحاديث احسن الله اليكم اقول احبتي في الله واركعوا مع الراكعين يأمر الله سبحانه وتعالى اليهود - [00:49:05](#)

بان لا يصلوا فقط لا بل يصلوا مع المسلمين لم يا كرام؟ اولا لان اليهود قد يكذبون كما هي عادتهم ويقولون دخلنا في الاسلام وصلينا اين؟ في بيوتنا لذلك احبتي في الله امروا باقامة الصلاة ومع المسلمين مع الراكعين - [00:49:23](#)

لذلك هذه الاية احبتي في الله استدل بها العلماء على وجوب صلاة الجماعة وان شهود الجماعة من علائم اهل الاسلام والايمان ومسألة صلاة الجماعة ولسنا في مقام درس فقهي لكنها مسألة وقع فيها خلاف عند العلماء نعم. فقال جمع منهم جمع منهم بانها سنة - [00:49:52](#)

ليست واجبة وقال الحنابلة بوجوبها وهي ان صلاة الجماعة لمن ليس له عذر واجبة خلافا لقول جمهور العلماء واستدل الحنابلة

احبتي في الله وقولهم هو الراجح وجوب صلاة الجماعة بجملة من الدالة - [00:50:21](#)

منها هذه الاية واركعوا مع الراكعين. فهذا امر والامر للوجوب. ولا يصرف الامر من الوجوب الى الاستحباب كما يقول الاصوليون الا لقريئة وصارف ولا قريئة ولا صارف. استدلو ايضا بالحديث المتفق عليه من حديث ابي هريرة - [00:50:47](#)

لقد هممت ان امر رجلا فيؤذن بالصلاة. ثم امر رجل فيؤم الناس ثم اختلف يعني اروح اذهب الى اقوام لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم. حديث عجيب والله واحرق عليهم بيوتهم - [00:51:07](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ايضا. وغيره في قصة ابن ام مكتوم. قال جاء رجل اعمى الى النبي عليه الصلاة والسلام فاستأذن ان يرخص له في ترك الجماعة يا مسلم اعمى. والله سبحانه يقول ليس على الاعمى حرج - [00:51:29](#)

فاذن له النبي عليه الصلاة والسلام ثم دعاه قال تسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب في روايات لا اجد لك عذرا ايضا احبتي في الله استدلو بحديث ابن عباس مرفوعا. وصح عنه موقوفا - [00:51:52](#)

لا صلاة لمن سمع النداء الا من عذر الا من عذر لا صلاة لمن سمع النداء يقول النبي عليه الصلاة والسلام الا من عذره وجاء هذا الحديث هذا اللفظ من حديث ابي موسى ومن حديث غيره من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:52:13](#)

لأنهم يقولون لا صلاة لمن سمع النداء ولم يجب الا من عذر قالوا في بعض الروايات وما العذر؟ قال خوف او مرض خوف او مرض ولو تأملت كل الاعذار الشرعية تدخل في الخوف او المرض - [00:52:41](#)

خوف على اهل خوف على المال خوف على النفس او مرض هذي اعذار التي تبيح لك ترك الجماعة مع ذكر غيرها كحضرة الطعام ومدافعة الاخبيين الى غير ذلك. ما نريد نقله درسا - [00:53:05](#)

لكني اقول ايها الاحبة الكرام. ايضا استدلو باثر صحيح عن ابي هريرة. في من سمع النداء ولم يجب انه خير له ان يصب في اذنه النحاس او المعدن المذاب كم مرة تسمع النداء ولا تجيب؟ - [00:53:21](#)

بغير عذر والنداء اليوم يشق اسماءنا ويقول ابن عمر كان يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق كن معلوم النفاق ويقول ابراهيم النخعي كانوا الصحابة يعني اذا فقدوا الرجل في العشاء والفجر اسأنا الظن به - [00:53:39](#)

اسأنا الظن به اذا ما عنده عذر كيف نجيب لك عذر يا ابو علاء الشاهد يا ابا علاء الحبيب دينا اعتبره العذر الشرعي والعذر موجود. كما قال خوف او مرض - [00:54:12](#)

ولو تأملت بسط العلماء للاعذار كثيرة جدا. تقيم الحجة على كل المسلمين. لكن ايها الاحبة الكرام يقول عبدالله بن مسعود في صحيح مسلم عن هذه الصلوات انهن من سنن الهدى - [00:54:30](#)

وان الواجب عليك مسلم ان تصليها حيث ينادى بهن. حيث ينادى بهن ولو صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم. ولو تركتم سنة نبيكم لا ضللت - [00:54:45](#)

اذا هذي الاثار وغيرها احبتي في الله تدل على وجوب صلاة الجماعة لما فيها احبتي في الله من اولا اجتماع القلوب على عبادة من العبادات اسماء القلوب الامة هذه امة اجتماع وليست امة افتراق - [00:55:06](#)

وان الواجب علينا يا كرام ان نحمي حمى اجتماعها وان لا نحصر على التفريق والله المستعان اجتماعها قوتها كذلك احبتي في الله لاداء الصلاة مع الراكعين جملة من الاجور والفضائل منها مضاعفة الحسنات. نحن نقول يا كرام بان الصلاة - [00:55:26](#)

في البيت على القول بوجوب الجماعة تسقط فرضية الصلاة. وانت ادبت الصلاة. بمعنى العلماء على عدم بطلان صلاة من يصلي في بيته لكن تأمل يا من صليت في بيتك تركت الجماعة بدون عذر - [00:55:52](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ يعني الفرد المنفرد بسبع وعشرين درجة. في رواية بخمس وعشرين درجة. والحديث في الصحيحين انظر الى مقدار الاجور ايها الاحبة الكرام. منها احبتي في الله ان صلاة الجماعة مشهودة -

[00:56:14](#)

ذكر وجاء التنصيص على صلاتين اثنتين منها الفجر بنص كلام الله. قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وجاء في حديث صحيح في صحيح مسلم عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - [00:56:37](#) يشهدون مع المسلمين صلاة الفجر وصلاة العصر فانظر حينما تشهد الملائكة الصلاة اين انت مع الذين كانوا شاهدين او لم تكن كذلك. لذلك هذه الاية احبتي في الله كما قلت واعيد من الادلة على - [00:56:59](#) وجوب صلاة الجماعة وان معاشر اليهود مطالبين بادائها. فانهم قد يتظاهرون بالاسلام لكن ادائها جماعة يقطع ذلك ويبين حقيقة اسلامهم للحديث بقية مع وقفة اخرى وصفة اخرى من صفات في درس مقبل باذن الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:23](#)